عـدد ٨٦ – من قبل عددا عد مشترة — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة

« العصر الجديد » يقبل المقالات المفيدة للامة مجانا بشرط ان تكون عارية عن الاغراض الشخصية بتاتا
ولا تخالف نصوص القانون المختص بنظام الصحافة وحفظ الاداب العمومية

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها
احمد حسين المهيري
ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت او لم تنشر

* ادارة الجريدة بنهج الباي بصفاقس *
Pour tout ce qui concerne l'administration et la rédaction s'adresser à :
AHMED HASSIN MHIRI
Rue du Bey — SFAX
تليفون الادارة عدد ٢٨٤ - Téléphone N° 284

العصر الجديد

١٣٣٨

EL ASSER EL DJADID

* جريدة سياسية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل الاسبوع موقتا *
(موقفنا امام وطننا كالذهب بين يدي صائغه في تمييز جيده من رديئه)

* الاشتراكات تدفع سلفا *
بالمملكة التونسية
عن سنة .... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر .... ١٢ —
بالجزائر والمغرب الاقصى
عن سنة .... ٢٥ فرنكا
عن ستة اشهر .... ١٣ —
في الخارج
عن سنة .... ٣٠ فرنكا

* الاعلانات *
اجرة الاعلانات في الصحيفة الثانية يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم السبت ٩ رمضان ١٣٤٠ | غايتها تمثيل رغائب الامة ومقاصد الشعب والسعي في اصلاح الوطن | الموافق ٦ مـاي ١٩٢٢

دخول العصر الجديد

في سنته الثالثة

حمدا لمسير الاسباب وفاتح الابواب وصلاة وسلاما على افضل مرشد للناس ومزيل عنهم الالتباس وعلى اله وصحبه وشيعته وحزبه اما بعد فلنتشرف باعلام قرائنا ومشتركينا الكرام بان جريدتنا قد دخلت باعانة الله تعالى وسلامة طويتنا في خدمة وطننا العزيز في « سنتها الثالثة » وقد قطعت عقبات كثيرة في سنتها الثانية نصبت لها في طريقها الاصلاحي التمديني العمراني الحياتي الاجتماعي بدون ان يعتورها ادنى فشل او يحوم حولها التقصير والكسل رغما عما ابداه اخصامنا عشاق الاستبداد وعباد الاستعباد من قلب الحقائق والوقوف في وجهنا وقفة المعارض المكافح الرائم ابقاء كان على ما كان فقفزنا بمنته تعلى في عبور ذلك الصراط المخوف والسبيل الذي هو بالاخطار محفوف المشار اليه بقوله تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين » واهم المواضيع التي تكلمت عليها جريدتنا في بحر سنتها الثانية وتتبعتها الحكومة وقرنت بالنجاح مسالة توسيع طرق مدينتنا بازالة النصب الكائنة امام دكاكين التجار بمدينتنا فوقعت ازالتها - ومسالة البراكات التي كانت موضوعة بالطريق العام بساحة رحبة الرماد فحولها المجلس البلدي وجعلها بمكان مناسب في نفس تلك الساحة غير انه كان بعيدا عن الطريق العام - ومسالة قتيل صفاقس الذي قيل عنه انه انتحر ولكن بعد كتابتنا فيها المرار العديدة وتتبع الحكومة لها تبين وانها قضية قتل لا انتحار فالقت القبض اخيرا على بعض المتهمين ولا زالت النازلة تحت البحث والتحقيق ؟ ومسالة لصوص المكاتيب وغيرهم فتتبعتهم الحكومة والقت القبض على بعضهم ومسالة القهاوي التي تضم بين جدرانها كثيرا من المقامرين فتتبعهم اولياء الشان واحيلوا على المحاكمة ومسالة بيع بعض المطاعم وحانات الخمور للاهالي المسلمين فتتبعت المحافظة بعضهم وجوزوا بما يستحقون واستلفتنا انظار جمعية الاوقاف الى اهمال بعض المساجد كمسجد سيدي مسعود الكائن ببلد الشرقي من جزيرة قرقنة فبلغنا انها عزمت على اجراء بعض الاصلاحات فيه اما المسالة التي تكلمنا عليها ولم نحظ فيها بالقبول فكثيرة كمسائل المعاش والاقتصاد واستلفتنا انظار الحكومة الى تصامم البنوك عن معاملة الوطنيين بما تعامل به غيرهم فلم نجد اذانا صاغية كما تكلمنا على كثير من المسائل الفلاحية والتجارية وغيرها بدون جدوى ! اما مسالة التعليم وتاسيس المكاتب والكليات والجمعيات العلمية وطلب المساواة بين المتوظفين الوطنيين والفرنسيين وخصوصا معلمي اللغة العربية في سائر المرتبات والمنح فقد افضنا فيها وفي مسالة اهمال المجالس البلدية للمصالح الوطنية القول كثيرا بدون ان نحصل فيها على نتيجة ؟ وعسى ان تتوفق الحكومة اخيرا الى المطالب وانجاز الرغائب

هذا وقد كان وقع بيننا وبين « عامل صفاقس » خلاف بسبب تجاوزه السلطة في تنفيذ الاوامر حسبما كنا شرحناه وشرحه رصفاؤنا الاعزاء من وطنيين وفرنسيين مما لا يزال معلوما لدى قرائنا الكرام فلم نهتم له شان المصلحين الذين لا تستفزهم الاغراض النفسانية ولا تحركهم الخلافات البسيطة والحوادث الاعتيادية واما المسالة التونسية ومطالب شعبنا الشرعية فقد خضنا عبابها بعزيمة وثبات بمعاضدة رصفائنا الاجلاء وحزبنا الحر الدستوري المحبوب شارحين للامة الفرنسوية الكريمة مطالب الشعب التونسي بغاية الايضاح والبيان مقيمين على استحقاقنا » للدستور » و « الترشيد » احكم الادلة والبراهين وفي الختام نعد قراءنا الكرام وعدا صادقا باننا سندخل على جريدتنا اصلاحات كبيرة وفوائد جمة وربما سعينا في تكبير حجمها متى ساعدنا المشتركون الفضلاء على انجاز وعودهم في دفع معاليم اشتراكهم عن السنتين الماضيتين والحالية اذ بالمال قوام الاعمال وبه سر النجاح فالمرء قليل بنفسه كثير باخوانه

(ح ، م)

الزيارة الرئيسية

قبل ان يحل الموكب الرئيسي بمدينة صفاقس اخذ بعض ارباب السلط واعوان الحكومة يهددون بعض المفكرين لئلا يتجاهرون امام الرئيس بما يشعر مطالبتهم بالدستور ولكن هذه التهديدات ذهبت كما هو منتظر ادراج الرياح حيث انه لا يمكن لاية سلطة مهما كانت ان تقاوم احساس الشعب الذي يدفعه الى المجاهرة بمطالبه الشرعية العادلة

وكان القطار الرئيسي يمشي الهوينا عند ما حل بساتين صفاقس الغناء لاجل التامل من مناظرها البديعة والاعجاب بتنسقها ونظامها

ولما وصل الى مركز « ساقية الزيت » الذي يبعد عن صفاقس سبعة اميال وجد اغلب سكانها في انتظاره ، ولما حل بساحتهم علا هتافهم الشديد بهذه العبارات : ليحي الباي ليحي ميلران ليحي الدستور وكان ذلك مقرونا بالتصفيق الحاد سواء من الشعب او من الرتل نفسه على ما شاع وبينما هم في اثناء هذه المظاهرة الجميلة كان جماعة من حاشية الرئيس يقدمونه الى الشعب المتجمهرين للاحتفال بالزائر الكبير ولا شك ان الرئيس قد تاثر تاثيرا تاما من هذا الاقتبال الباهر الذي اقامه جماعة من الفلاحين الذين لم يدفعهم سواء احساسهم الشريف ووجدانهم الطاهر واخلاصهم نحو وطنهم الى هذا الاقتبال

فلله ما اكبر هذه النفوس الابية التي عرفت بوجدانها وادركت باحساسها كيف يجب ان يقع اقتبال رجل يمثل الامة الفرنسوية التي قدموا اليها مطالبهم على لسان وفودهم وصحفهم ولم يجدوا بدا من تكرار الطلب امام الرئيس حتى يتيقن ان الحركة ليست محصورة في بعض المفكرين او محصورة بين جدران بعض المدن بل هي حركة طبيعية يقوم بها شعب كامل لديه نصيب من الحرية التي يتمتع بها غيره

وعلى الساعة العاشرة ونصف من صبيحة يوم السبت المنصرم حل الركاب الرئيسي بمدينتنا وصدعت المدافع برا وبحرا لتحيته الرسمية حسب العادة المالوفة ، واخذت الموسيقى تصدح بانغامها الشجية مترنمة بالنشيد الوطني الفرنساوي والسلام الملوكي ، وكانت جماهير الخلائق مصطفة عن اليمين وعن الشمال للترحيب بالزائر العظيم

وعند نزوله من الرتل اقتبلته كافة الجمعيات المحلية ورؤساء الادارات وارباب المناصب ، وكانت الزينة بالغة حد الكمال والرايات الفرنسوية والتونسية تخفق في وسطها (وقد كانت قبل حلول الرئيس لا توجد الا الاعلام الفرنسوية فقط ، ولكننا شاهدنا مساء يوم الجمعة وضع الاعلام التونسية بجانبها ، ولعل ذلك لهفوة من المجلس البلدي استدركها ، او اتاه اذن بذلك من تونس على ما يقال) وبعد انتهاء الاحتفال اجتاز الرئيس الى دار المراقبة المدنية بين تصفيق الجماهير وهتافهم ، ولما وصلها اقتبل كافة المتوظفين والاعيان وارباب المناصب والحيثيات وجمعية قدماء المحاربين التونسيين الذين لما مثلوا امامه نطق رئيسهم الشهم الفاضل والوطني الكبير المخلص السيد احمد بن سلامه على مسامع الرئيس بالخطاب الاتي :

سيدي الرئيس

على لسان قدماء المحاربين بصفاقس ارحب بقدومكم الى القطر التونسي ، وان الامة التونسية تقبلكم بكل فرح وسرور ، وان قدومكم الى القطر التونسي سيجلب لنا بدون شك كل الرفاهية ، والرقي المادي والادبي

ان اهل القطر التونسي قد اجابوا نداء الدولة الحاميه ودافعوا مع اخوانهم الفرنسويين جنبا لجنب على الحرية والعدالة والمساواة

ان اعين الامة التونسية تتجه جميعها نحوكم في هذه الساعة يا جناب الرئيس لتمنحوها جميع النظامات والاصلاحات كيما يتمكن هذا الشعب من الحياة اذ لا يمكن له بقاء ولا عيش بدونها

وانا على يقين من ان الاحساس الفرنساوي لا يحد منا من ذلك وبهذا تتضاعف المودة والمحبة نحو الامة الحامية

كما انكم بدون شك تتحققون ان مطالب الامة لا تضر بالنفوذ الفرنسوي في القطر التونسي وفي الختام صاح الخطيب مع قدماء العساكر بقولهم : يعيش مسيو ميلران يعيش سموا الباي تعيش تونس تعيش فرانسا يعيش مسيو سان ، وبعد هذا اجابه الرئيس بما يلي :

(انني اشكر كافة المسلمين على مظاهر الاخلاص التي ابدوها نحوي ، واني احيي باحترام كل اولئك الذين قاتلوا لاجل نصرتنا واركع امام قبور الذين قتلوا لاجل فرنسا

انا اتينا الى تونس لنحمل الى الشعب التونسي كامل محاسن التمدن الفرنسوي وليكن التونسيون سلفا على يقين من انهم سيخولون كل الاصلاحات والضمانات ادبيا واقتصاديا وسياسيا ، كما قلتم ، انني ادعو الشعب الاسلامي الى العمل بصفاء ووئام يدا بيد مع اخوانهم الفرنسويين لتحقيق سعادة المملكة وتجميلا لذكر فرنسا)

وبعد انتهاء هذه المقابلات بالمراقبة المدنية تصد الرصيف الحديث الذي انشئ خصوصيا لاجل المناجم فتامل منه واعجب بنظامه ثم دخل الى المدينة العربية وكانت جمعية الموسيقى العصرية الصفاقسية تنتظر بباب البحر حسب البرنامج فصدحت بالحانها الشجية ثم سارت الى النهج الذي سيمر منه الرئيس وهو نهج الباي وبعد هذا مرت امامه الجمعية الرياضية الاسلامية الصفاقسية وكانت غاية في الترتيب وجمال المنظر رغما عن حداثة وجودها وكانت الجمعيات حاملة امامها الاعلام

ولما وصل الرئيس الى نهج الباي علت اصوات التصفيق والهتاف بحياة سمو الامير وجناب الرئيس والدستور ، وكان الرئيس يقابل هذا الهتاف باشارات السلام ، ولما وصل الى دكان السيد محمد سعيد كمون النائب بالمجلس الشوري دخله ليتامل من زينته وتنسيقه ، ثم سار الى نهج احمد باي المعروف برحبة النعمة وجد بها معرضا يشتمل على اغلب ارباب الصنائع والحرف الوطنية ، وكان الفضل في اقامته يرجع الى صديقنا الوطني السيد احمد بن سلامه ، ولما دخله الرئيس وجد كل من

بالمعرض منصرف الى عمله وتامل جيدا من النتائج المصنوعة التي كانت معروضة ، وبعد أن جال بالمعرض سار الى سوق الربع حيث قوبل بالتصفيق والهتاف ، وفي اثناء مروره به فتحت راية تونسية كبرى مكتوب عليها ، يعيش الباي يعيش ميلران ، يعيش الدستور ، فتاملها ومن معه من حاشيته ومكاتبي الصحف الباريسية الكبرى بامعان.

ثم مر على نهج الصباغين فالباب الجبلي حيث قوبل بالهتاف الشديد من جماعة العملة والحمالين وغيرهم ، ولما خرج من المدينة وجد السيارات الكهربائية في انتظاره فركبها وذهب الى المجلس البلدي لتناول الغذاء ، ولقد كان احتفال المدينة غاية في البهاء والجمال ، والفضل في ذلك يرجع الى ما جبلت عليه الامة من اكرام الضيف والاحتفال بالزائر ، والى اشارات سمو الملك المعظم ، والى اوامر الحزب الحر الدستوري بذلك

وبعد تناول الغذاء بالبلدية ذهب الى طويلة الشريدي ، وهو مكان مرتفع يبعد على صفاقس نحو الثلاثين كيلوميترا تقريبا يمكن منه الاشراف على كل الزياتين ، وفي اثناء مروره بذلك الطريق هتفت له جل المراكز التي مر بها بقولهم ليحي ميلران ، ليحي الباي ، يعيش الدستور ، ولما وصل وجد هنالك معرضا اقامته الحكومة يمثل عوائد البوادي بصفاقس واعمالهم الفلاحية ، فنطق امامه م. بوشي بخطاب اسند فيه كل الفضل وكل الرقي الفلاحي المشاهد امامه الى المعمرين فاجابه بوجوب الاتحاد المتين والمساواة بين التونسيين والفرنسويين.

ثم قفل راجعا الى الرتل الخاص الذي كان في انتظاره ، فركبه وولى وجهته نحو قابس

وقد استمرت المفرحات ليلتين شاركت فيها الجمعيات الاربع وهي الموسيقى ، والتهذيب التمثيلية ، والرياضية ، وقدماء العساكر ، وقد كان سمو الملك المعظم اهدى علما الى جمعية الموسيقى مطرزا هلاله بالفضة ومنقوشا على هلال الراس اسم صاحب السمو ، وقد ارتقى احد اعضائها في وسط الحاضرين ورفعه امام الملا فقوبل بالتصفيق الحاد والدعاء المستمر لصاحب السمو الملوكي ، واخذت الموسيقى تصدح بالنشيد التونسي ، والنشيد الفرنسوي

ولقد وردت مكاتبة من قابس تنبئ بمهابة وجمال الاقبال الذي حصل بها للرئيس المحترم وهذا نصها :

في مساء يوم ٢٩ افريل الجاري عند ما اجتازت فخامة الرئيس القوس الذي نصبه للاحتفال بفخامته اعضاء شعبة الحزب الدستوري بقابس بمداول البلد تلقى فخامته رجال الحزب ونشروا امامه علما تونسيا مكتتبا عليه « يعيش الامير ، يعيش ميلران ، يعيش الدستور ، لتعش تونس ، لتحي فرنسا ، وعند ما عاينه نزلت فخامته من السيارة وحياه تحية ملوكية بعد التامل منه واقتدا بفخامته من كان بصحبته من الذوات في النزول والامعان منه وبعد رجوع الجميع الى عرباتهم صاح الدستوريون بالكلمات الخمسة المذكورات اعلاه مكررين لها مع التصفيق الحاد المستمر الى ان توارت فخامته عن انظارنا وذلك كله رغما عن التهديدات المشينة التي وقعت من مراقب البلد وعاملها لبعض اعضاء الحزب الذين تصدر منهم تصريحات دستورية امام فخامة الرئيس ومجازاتهم بالسجن بل وبالقتل الامر الذي ما كنا نظنه يصدر من هؤلاء الذوات لاناس يتطلبون حقوقا شرعية سلمية من عظيم فرنسا ولكن قاتل الله الاستبداد وعند ما حلت فخامته بالمراقبة المدنية وجد في انتظاره رؤساء كل الادارات وقبل كلا بما يناسب مقامه وحياه اولائك الرؤساء ومن كان معهم تحية ملوكية مع ابداء ما بضمائرهم على حسب ذوقهم ووجدانهم ومن تصريحات فخامته تطمين خواطر الاهالي والاعتراف لهم بالجميل بما ابدوه من الاخلاص واهراق الدماء في الذب عن شرف فرنسا ومن الغد زار المعرض الاهلي ثم المحلات المقررة برحلته وبعد الزوال سافر الى مدنين بالسلامة

حفلة تكريمية

للصحافيين الفرنسيين

اقام مساء يوم الاربعاء المنصرم رجال الصحافة العربية وبعض الوجهاء حفلة شيقة بنزل تونيزيا بالاخص للاجتماع والمفاهمة مع نواب الصحافة الفرنسوية التي صاحبت جناب رئيس الجمهورية في رحلته

وقد كان الاجتماع نهاية في الجمال وقد حضره بعض اعيان الفرنسويين بتونس الذين يناصرون التونسيين في قضيتهم ويؤيدونهم في مطالبهم وقد حضر بعض نواب الصحافة الفرنسوية واعتذروا عن بعض رفاقهم الذين اضطروا الى التخلف لحضور المادبة الرسمية المقامة بمشيخة المدينة وتلاها رقص عربي ، دام الى بعد منتصف الليل

ودارت المحاورات بصفة ودية للغاية وكانت القهوة اليمانية تدور على الحاضرين على الهيئة العربية البحتة حسب طلب الرصفاء الفرنسيين وقد حضر لهذه الغاية احد مهرة هذه الصناعة

واخيرا دار الحديث حول الخطاب الذي انشاه الاستاذ صالح فرحات حتى اقتنع الجميع باحقية المطالب التونسية ووعدوا بالكتابة عنها في صحفهم الكبرى الراقية وتاييدها ومؤازرتها ودام الاجتماع الى ما بعد منتصف الليل بساعة وعند موادعة الزائرين الكرام وزع عليهم نص الخطاب مطبوعا على ورق جميل فتلقوه بالشكر والسرور وهذا نص الخطاب المذكور :

سيدي نائب الصحافة الفرنسوية

ساداتي

لقد طرقت مسامعكم منذ حللتم الارض الافريقية خطبا عديدة جعلتكم تملون سماع امثالها ، فلتكونوا مطمئنين حيث اني لا انوي القاء خطاب عليكم ولكنني بعكس ذلك اريد محادثتكم وديا لتهنئتكم بسلامة القدوم وشكركم على تلبيتكم لدعوتنا ولنجعل بيننا روابط ودية نراها ضرورية لتوثق روابط الولاء الموجود بين وطنينا ، وخصوصا لنسمعكم اذا اردتم بصدق وصراحة وبدون مراوغة صوت التونسيين الذين طالما الصقت بهم التهم الغليظة ظلما وبغيا

يقولون اننا شيوعيون او مهيجون او ثوريون كلا ! انما نحن كما قال كاتبكم العظيم اناطول فرانس « رجال نصرح بكل ما يفكره كل الناس »

اناس نحب وطننا ونريد ان نراه سعيدا ، اناس نرفع صوتنا لطلب الاصلاحات اللازمة لرقيه ورقي سكانه

ولاجل اننا تجاسرنا على رفع صوتنا ، ولاجل اننا تجاسرنا على طلب اصلاحات نافعة لجميع السكان عدى اقلية تنتفع من المحاباة الموجودة الآن ، نرى تلك الاقلية نفسها تلصق بنا كل يوم اشنع التهم

لسنا بمشوشين ! فضلا عن ان نكون ثوريين لاننا زيادة على تصريحنا دائما بمطالبنا بهدو وسكون جديرين بالنبل ، معتمدين على الحق ، وقوة التعقل والعدالة والانصاف لم نزل جهدنا في حث الامة بالاقبال على شؤونها بنظام وسكينة سواء ذلك في مكتوباتنا وخطبنا وسائر مظاهر حياتنا السياسية ،

واليكم مثلا « في اثناء المظاهرة الاخيرة التي دارت اخيرا في تونس والمرسى للترجي من ملكنا المحبوب ان يعدل عن عزمه على التنازل ، لم يحدث ادنى حادث ولا رفعت منا يد على احد ، ولقد انتهت هذه المظاهرة بهدو جدير بالاعجاب وهذا ايها السادة ما حاول ان يسميه هيجانا بل حركة ثورية رجال مغرضون

كما اننا لسنا بشيوعيين ايضا اعني ان حزبنا الحر الدستوري الذي ليست له علاقة البتة مع الشيوعيين ، والذي انظم اليه كافة التونسيون حزبنا الذي قدم مطالب الامة الى الحكومة الفرنسوية وحكومتنا المحلية ، لم تكن له علاقة مع الشيوعيين في الماضي ولا في الحاضر

على انه يكفي لاقناعكم بان التهم الملصقة بنا لا نصيب لها من الصحة بل هي من الثلب بمكان وان نسرد عليكم مطالبنا كما عرضت على حكومتكم وعلى الجناب العالي سمو الباي المعظم وهي :

١ ـ مجلس تفاوضي يتالف على التساوي من اعضاء تونسيين وافرنسيين يتركب اعضاؤه بالانتخاب العام يملك حق عرض المسائل على المفاوضة وله سلطة مالية غير محدودة

٢ ـ حكومة مسؤلة امام هذا المجلس

٣ ـ فصل السلط التشريعية والقضائية والتنفيذية

٤ ـ دخول التونسيين في كل المناصب الادارية بشرط ان تتوفر فيهم الضمانات العلمية والفكرية المشترطة في زملائهم الفرنسيين

٥ ـ تساوي المرتبات بين المتوظفين الذين يشغلون مناصب واحدة بكفاءة واحدة ، بدون ميز لاروبي على تونسي

٦ ـ تنظيم مجالس بلدية بالانتخاب العام في جميع نواحي المملكة

٧ ـ التعليم الاجباري

٨ ـ مشاركة التونسيين في شراء اراضي الاستعمار والاراضي الدولية

٩ ـ حرية الصحافة والاجتماع والمؤسسات

فمن ينظر في هذه المطالب التي احرزت عليها كافة امم العالم لما اشتملت عليه من الحقوق الطبيعية التي لا منازع فيها ومن يتاملها بامعان يتحقق انها كلها مؤسسة على قاعدة اصلية تعترف لنا بها الحكومة الفرنسية تلك القاعدة التي اعلن جناب رئيس الجمهورية يوم السبت الفارط بوجوبها لحياة البلاد التونسية الا وهي قاعدة المشاركة بين التونسيين والفرنسويين

لا اتكلم في المطالب السبعة الاخيرة التي وجدها جناب المقيم العام ممكنة القبول ولكنني اتكلم عن المطلبين الاولين التي يراد اعتبارها منافية لنظام الحماية ولمصالح فرنسا في هذه البلاد

الا يظهر لكم ايها السادة بغاية الانصاف انتم الذين تشبعتم بمبادي عام ١٨٧٩ الخالدة وبالافكار الجمهورية الا يظهر من البديهي ونحن الاغلبية المطلقة في هذه البلاد نحن الذين نتحمل القسط الاوفر من الضرايب والاتاوات ان نطلب من فرنسا مجلسا تفاوضيا مؤلفا على التساوي من تونسيين وافرنسيين يبت في الميزانية وينشي القوانين

فهل تكون مصالح فرنسا في خطر وهذا المجلس نصف اصواته يمثل خمسين الفا من الفرنسويين بينما نصفه الاخر يمثل ما يناهز المليونين من التونسيين ؟

أم هل تكون مصالح فرنسا في خطر والحال انه لا يمكننا على مقتضى هذه الهيئة الانتخابية ان نقرر شيئا لفائدتنا بدون ان ينظم بعض النواب الفرنسويين الى زملائهم التونسيين

هل تكون مصالح فرنسا في خطر عند ما طلبنا مسؤولية الحكومة التونسية وحدها واستثنينا من هذه المسؤولية كلا من الوزير المقيم وقائد جيش الاحتلال والاميرال

وعلى هذا اجيبكم بعبارة ميرابو الشهيرة : « كلا والف كلا ! »

ان هذا الدستور المعتدل الذي نطلبه والذي هو كما شاهدتموه يراعي مصالح فرانسا في هذه البلاد مراعاة تامه ، وهو ملائم تمام الملايمة لنظام الحماية

وليست تصريحاتي هذه من باب السفسطة بل هي مرتكزة على فتاوي ثلاثة من اساطين الحقوق الفرنسوي اعني حضرات بارتلمي ووايس وكلونيت

وليس هذا فقط بل انكم تعلمون انه منذ شهرين كان اعترف مسيو تاتنجير وخمسة وعشرين من النواب بهذه الملايمة وايدوا مطالبنا تاييدا وختم هذا البيان بذكر عبارات كتبها مسيو تاتنجير في جريدة « الديبا » يوم ٢٦ افريل الفارط ونصها « في لا ينبغي ان يحدث في الاذهان التباس بين اصدقائنا المحترمين العقلاء اعضاء الحزب الدستوري والمجانين المجرمين اتباع الاحزاب المتطرفة » فنحن نشكر هذا الرجل وهذا الصديق الحميم للقضية التونسية الذي لا يزال يدافع بقوة عن مطالبنا العادلة

ولكننا نستلفت انظاره الى ان الارشادات التي تلقاها بشان الشيخ الثعالبي والاستاذ الصافي هي ارشادات باطلة لان هذين التونسيين ليسا من اتباع الاحزاب المتطرفة ، بل هما من الحزب الحر الدستوري الذي يوافق مسيو تاتنجير على مطالبه ولهذا فاننا مثله واكثر منه نحث على اجتناب الالتباس بين الحزب الحر الدستوري والشيوعية التي ليس لها بتونس الا اتباع قلائل

وانا نطلب منكم انتم الذين ستغادرون الى ما وراء البحار ان تصفوا الى شعب فرنسا جمال مناظرنا الغناء وبهاء صوامعنا وقبابنا التي تتراءى للناظر مكتسية حللا ذهبية تحت اشعة الشمس التي تجر اذيالها للغروب ، وان تصفوا لهم الفرح والسرور الذين وقع بهما اقتبال رئيسها الاعظم وزرائها ورجال صحافتها ، ولتحذروهم من الوقوع في شباك الدسائس التي حاكها رجال انتفاعيون يريدون ان يخلطوا بين الحزب الحر الدستوري وبين الشيوعيين ويريدون ان يصورونا في اعينهم كرجال ثوريين ، ولتبلغوا لهم امتناننا على الاصلاحات المفيدة التي اجرتها فرنسا في هذه الديار ، ولتؤكدوا لهم الثقة التي علقناها عليها للاستمرار على اجرائها في المستقبل باشتراك متين بين التونسيين والفرنسويين ولتحقيق رغايبنا وطلباتنا التي تؤيد هذا الاشتراك في اقرب حين ولتبلغوا ختاما الى هذا الشعب التحيات المخلصة الصادقة من شعب حبيب

صالح فرحات

محامي بتونس

عضو باللجنة المركزية

للحزب الحر الدستوري بتونس

اخر نداء

الى المشتركين الكرام

لا تتذكر انه مر علينا عدد بدون ان نستلفت فيه انظاركم الى واجباتكم نحو الجريدة التي تخدم مبدا قومكم وتدافع على حقوقكم. ولكن كانت كل نداواتنا تقابل منكم بالسكوت كانها لا تقراء

والآن بمناسبة دخول الجريدة في عامها الثالث فانها تدعوكم باسم الوطنية والانسانية وان شئتم باسم الحقوق الى خلاص ما بذمتكم نحوها وتصوروا حراجة مركزها وعندها ما يناهز سبعمائة مشترك لم يدفعوا معلوم اشتراكهم عن السنتين الاولى والثانية !

فالى اخواننا بالمملكة التونسية وبالقطر الجزائري والمغرب الاقصى وطرابلس الغرب والقطر المصري نوجه هذا النداء ونرجو ان يكون هذه المرة مسموعا

ومراعاة للحالة الاقتصادية والبدنية خصوصا في رمضان فان الجريدة لا تصدر الا بعد العيد السعيد المقبل وهي تهنئ به سمو الامير المبجل وعائلته وكافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها سلفا

مولود

رزق صديقنا السيد الصادق الزعيبي الكاتب بادارة التسجيل بمولود سماه على بركة الله (رشيد) كما رزق السيد الطيب بلحسن بفتاة فنهني السيدين بالمولودين السعيدين ونرجو لهما مستقبلا زاهرا.

قدوم

قدم من الديار المصرية حضرة الشاعر الاديب الاكتب السيد الحاج محمد بك ملان التاجر بالصحراء الكبرى فنرحب بقدومه.

استياء

بلغنا ان مراقب صفاقس سيحال على التقاعد بعد بضعة اشهر فساد الاستياء بين كافة الطبقات التونسية لهذا الخبر ، وعلى ما بلغنا ان الاهالي سيرسلون مطلبا ممضى منهم يطلبون من الحكومة ابقاءه بما اشتهر به من الاستقامة والنزاهة . « والعصر الجديد » يشاطر احساسات مواطنيه.

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ ـ بتونس